

تأثير الصدمات الائتمانية على القيمة السوقية للمصارف: دراسة تحليلية في مصرف الاستثمار العراقي للمدة (2020-2010)

The impact of credit shocks on the market value of banks: An analytical study in the Investment Bank of Iraq for the period (2010-2020)

علا ماجد بشير
الجامعة التقنية الشمالية، المعهد التقني
نينوى ، العراق
OLA M. BASHEER
Nineveh Technical Institute
Northern Technical University
Nineveh , Iraq
ola87alchalaby@ntu.edu.iq

*رواء احمد يوسف
الجامعة التقنية الشمالية، المعهد التقني
نينوى ، العراق
RAWAA A. YOUSIF
Nineveh Technical Institute
Northern Technical University
Nineveh , Iraq
rawaa_ahmad@ntu.edu.iq

معلومات البحث:
• تاريخ الاستلام: 20-10-2022
• تاريخ ارسال: 25-11-2022
التعديلات
• تاريخ قبول: 26-11-2022
النشر
***Corresponding author:**
RAWAA A. YOUSIF
rawaa_ahmad@ntu.edu.iq

المستخلص

تعرض القطاع المصرفي الى العديد من الصدمات الائتمانية التي اثرت على موقفها في ظل بيئة تشهد فيها المصارف منافسة شديدة سواء على المستوى المحلي او على المستوى العالمي ويعود سبب تلك الصدمات اما الى السياسة الائتمانية التي تنتهجها المصرف في منحها للقروض او الى تركيز القروض في مجال عمل معين . وان تعرض المصارف لمثل هكذا صدمات سوف يؤثر على ثقة الزبون بالمصرف وبالتالي على القيمة السوقية لأسهم المصارف مما قد يضطر المصارف ذات المركز المالي الضعيف اما الى اعلان افلاسها نتيجة انخفاض القيمة السوقية لأسهمها او الى الاندماج مع مصارف اخرى من اجل تعزيز المركز المالي مما ينعكس على القيمة السوقية لأسهمها وهنا تكمن مشكلة البحث في التساؤل الاتي (ما هو تأثير الصدمة الائتمانية على القيمة السوقية للمصارف)، ويهدف البحث الى قياس أثر الصدمات الائتمانية والتي تقاس بالمعادلة $(CRT = \alpha + B1CRT-1 + B2CRT-2 + U)$ على القيمة السوقية للمصارف والتي تقاس (عدد الاسهم * سعر الاغلاق) . وتم جمع بيانات عن عينة البحث والمتمثل بمصرف (الاستثمار العراقي) للمدة (2020-2010) وتم استخدام نموذج الانحدار البسيط وكذلك استخراج قيمة (R^2) لتفسير مقدار تأثير المتغير المستقل للتغيرات التي تطرأ على المتغير المعتمد، فضلا عن المعامل المعيارى للانحدار (β) والذي يقيس مدى استجابة المتغير التابع عندما يتغير المتغير المستقل بدرجة معيارية واحدة، وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS)، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج العملية منها أن هنالك علاقة تأثير معنوية بين الصدمات الائتمانية والقيمة السوقية للمصرف عند مستوى معنوية (0.05) ، وقد اقترحت عدد من التوصيات منها ضرورة الاهتمام من قبل إدارة المصارف بدراسة الصدمات الائتمانية وبيان مدى تأثيرها على المؤشرات المصرفية الاخرى و ضرورة اجراء المزيد من الدراسات التطبيقية في موضوع الصدمات الائتمانية وخاصة الصدمات الائتمانية السلبية مما يؤثر على المركز المالي للمصارف والتي تنعكس بصورة سلبية على القيمة السوقية لأسهمها .

الكلمات المفتاحية : الصدمة الائتمانية ، القيمة السوقية .

Abstract

The banking sector has been exposed to many credit shocks that have affected its position in light of an environment in which banks are witnessing intense competition, both at the local level or at the global level. And that the banks' exposure to such shocks will affect the customer's confidence in the bank and thus the market value of the bank's shares, which may force banks with a weak financial position either to declare bankruptcy as a result of the decrease in the market value of their shares or to merge with other banks in order to strengthen the financial position, which is reflected in the value The market value of its shares, and here lies the research problem in the following question (what is the effect of the credit shock on the market value of the banks), and the research aims to measure the effect of credit shocks, which is measured by the equation $(CRT = \alpha + B1CRT-1 + B2CRT-2 + U)$ on the market value of the banks Which is measured (number of shares * closing price). Data were collected on the research sample represented by the (Iraqi Investment Bank) for the period (2010-2020) and a simple regression model was used, as well as extracting the value (R^2) to explain the effect of the independent variable on the changes that occur on the adopted variable, as

well as the standard coefficient of regression (β), which It measures the extent of the response of the dependent variable when the independent variable changes with one standard degree, using the statistical program (SPSS), and the research reached a set of practical results, including that there is a significant impact relationship between credit shocks and the market value of the bank at the level of significance (0.05)), and a number of The recommendations include the need for attention by the management of banks to study credit shocks and to indicate the extent of their impact on other banking indicators, and the need to conduct more applied studies on the subject of credit shocks, especially negative credit shocks, which affects the financial position of banks, which is negatively reflected on the market value of their shares

Keywords: credit shock, market value

المقدمة

تعد المصارف الركن الاساسي للاقتصاد في كل بلد، حيث تؤدي المصارف دور الوساطة بين المدخرين والمقترضين، من حيث تعبئة المدخرات وتوجيهها نحو الاقراض وغيرها من الخدمات المصرفية الاخرى، فضلاً عن كون المصارف اداة لتنفيذ سياسات البنك المركزي في الدولة، تأتي فكرة الدراسة حول كيفية مساعدة المصارف في استخدام الأساليب الحديثة لأدوات الانذار المبكر للكشف عن المشاكل المالية التي تواجه العمل المصرفي و تمكنها من التغلب على المنافسة الشديدة داخل هذا القطاع. كما تحاول الدراسة الحالية تحديد أثر الصدمة الائتمانية بوصفها متغيراً مستقلاً في القيمة السوقية للمصرف (عدد الاسهم مضروباً في سعر الاغلاق) متغيراً تابعاً، إذ أن الصدمة الائتمانية تعد إحدى الطرق الحديثة للإنذار المبكر بالحالة الائتمانية للمصارف عينة البحث، ومن ثم تتبى المصرف عن وضعه الحالي وما هي المشاكل التي قد تواجهه ائتمانياً، والتعرف على أثر الصدمة الائتمانية بمؤشر القيمة السوقية. وقد تم تقسيم البحث الى جانبين، تضمن الجانب الادبيات النظرية حول موضوع الصدمة الائتمانية من حيث مفهوماً وانواعها والعوامل المؤثرة في القيمة السوقية، بينما تطرق الجانب العملي الى دراسة تأثير الصدمة الائتمانية على القيمة السوقية. وخرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات .

جدول (1) ملخص عن المصرف عينة البحث

ت	اسم المصرف	سنة التأسيس	راس المال التأسيسي (مليون دينار)	نوع النشاط
1	الاستثمار العراقي	1993	100,000,000	ممارسة الاعمال المصرفية

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للمصرف عينة البحث .

حدود البحث :

1. الحدود المكانية : تمثلت في القطاع المصرفي العراقي وتم اخذ مصرف الاستثمار العراقي وهو من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية كعينة للبحث .
2. الحدود الزمنية : تمثلت في التقارير السنوية للمصرف عينة البحث وللفترة (2010-2020)

الدراسات السابقة :

اولا :- الدراسات العربية .

1- دراسة (العابدي والحكيم – 2021)	
عنوان الدراسة	الصدمة الائتمانية وتأثيرها على الربحية المصرفية -دراسة تطبيقية على المصرف الاهلي العراقي للمدة من (2016-2004)
عينة الدراسة	المصرف الاهلي العراقي (للمدة من 2016-2004)
هدف الدراسة	هدف البحث إلى التعرف على أثر الصدمات الائتمانية في ربحية المصرف
نتائج الدراسة	هنالك علاقة تأثير معنوية بين الصدمات الائتمانية وربحية المصرف عند مستوى معنوية (0.05) للمصرف الاهلي العراقي
مدى الافادة منها	دراسة سابقة عن الصدمة الائتمانية
اوجه الشبه	الطرح النظري لمفهوم الصدمة الائتمانية للمصارف
اوجه الاختلاف	ركزت الدراسة الحالية على تأثير الصدمة الائتمانية على القيمة السوقية للمصارف ، بينما ركزت الدراسة السابقة على الصدمات الائتمانية وتأثيرها على الربحية المصرفية.

2- دراسة (الصالح والنعمي – 2022)	
عنوان الدراسة	أثر الصدمات الائتمانية على كفاية راس المال للمصارف الخاصة

عينة الدراسة	تمثلت في (10) مصارف اهلية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية
هدف الدراسة	قياس الصدمة الائتمانية ومعرفة مدى تعرض المصارف الخاصة العراقية للصدمة الائتمانية وتحديد اثرها على السلامة المصرفية متمثلة بمؤشر كفاية راس المال وتحديد العلاقة السببية بين الصدمة الائتمانية وكفاية راس المال وتقدير اثر الصدمة الائتمانية على كفاية راس المال .
نتائج الدراسة	اظهرت العلاقة قصيرة الاجل ان (36%) من الاخطاء قصيرة الاجل يمكن تصحيحها في وحدة الزمن المتمثلة بالسنة وذلك من اجل العودة الى الوضع التوازني في الاجل الطويل .
مدى الافادة منها	دراسة سابقة عن الصدمة الائتمانية
اوجه الشبه	الطرح النظري لمفهوم الصدمة الائتمانية للمصارف
اوجه الاختلاف	ركزت الدراسة الحالية على تأثير الصدمة الائتمانية على القيمة السوقية للمصارف ، بينما ركزت الدراسة السابقة على اثر الصدمات الائتمانية على كفاية راس المال للمصارف الخاصة .

3- دراسة (السوفي واخرون – بدون ذكر السنة)	
عنوان الدراسة	الاستثمار المصرفي و أثره في القيمة السوقية للمصرف (دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المصارف التجارية العراقية و الأردنية)
عينة الدراسة	وشملت عينة الدراسة (10) مصارف عراقية و (10) مصارف اردنية وللمدة (2006- 2015)
هدف الدراسة	سعت الدراسة الى تحديد تأثير الاستثمار المصرفي في القيمة السوقية للمصرف
نتائج الدراسة	هناك تذبذب في معدلات (TA/C) للمصارف العراقية وبفوارق كبيرة متأثرة بالظروف السياسية والاقتصادية للبلد وعدم وجود رؤية واضحة لعمل تلك المصارف فضلا عن عدم تركيزها على منح الائتمان. في حين كانت معدلات (TA/C) للمصارف الأردنية في ارتفاع تدريجي بالرغم من وجود تذبذب بسيط ولكن بفوارق قليلة , وهذا يعني وجود رؤية اوضح لعمل المصارف الأردنية وتعمل في بيئة اكثر استقرارا وتركز على الأنشطة الرئيسية في عمل المصارف.
مدى الافادة منها	دراسة سابقة عن القيمة السوقية
اوجه الشبه	الطرح النظري لمفهوم القيمة السوقية للمصارف
اوجه الاختلاف	ركزت الدراسة الحالية على تأثير الصدمة الائتمانية على القيمة السوقية للمصارف ، بينما ركزت الدراسة السابقة على الاستثمار المصرفي و اثره في القيمة السوقية للمصرف .

ثانيا :- الدراسات الاجنبية

1- دراسة (Hatcher, Kima, and Mennuni – 2021)	
عنوان الدراسة	Credit Shocks and the UK Economy
عينة الدراسة	قطاع الاسكان في المملكة المتحدة
هدف الدراسة	البحث في الأهمية الكمية للصدمة الائتمانية على اقتصاد المملكة المتحدة
نتائج الدراسة	تؤدي الصدمات الائتمانية إلى تأثيرات مماثلة من الناحية الكمية على الناتج المحلي الإجمالي مع حدوث اضطرابات في الطلب على القروض والتي تكون ذات آثار قصيرة الأجل، في حين أن صدمات عرض الائتمان لها تأثيرات مستمرة على نمو الناتج والتضخم.
مدى الافادة منها	دراسة سابقة عن الصدمة الائتمانية
اوجه الشبه	الطرح النظري لمفهوم الصدمة الائتمانية للمصارف
اوجه الاختلاف	ركزت الدراسة الحالية على تأثير الصدمة الائتمانية على القيمة السوقية للمصارف ، بينما ركزت الدراسة السابقة على دراسة العرض والطلب على الائتمان وتأثيرهما على الناتج المحلي الاجمالي والتضخم .

المحور الثاني : الاطار النظري

اولا: الصدمة الائتمانية

1- مفهوم الصدمة الائتمانية : تباينت مفاهيم الصدمة الائتمانية حسب اراء الباحثين والمهتمين بالشأن المصرفي

فقد عرف (الحسيني وهاشم ، 2019 ، 287) الصدمة الائتمانية (credit Shock) : هي حدوث حالة غير متوقعة او فجائية في العمليات المتعلقة بالإقراض المصرفي والمتعلقة بعمليات السداد .
كما عرفها (Milcheva، 2013: 37) هي انخفاض سريع في توفير القروض، أو زيادة حادة في تكاليف الحصول على قروض

4. نتيجة للعولمة المصرفية أصبح هناك ترابط بين المصارف عبر شبكة واسعة من التعاملات المالية فان أي صدمة انتمانية تتعرض لها المصارف سوف تنتقل عدوى هذه الصدمة الى بقية المصارف ، كما حدث في ازمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الامريكية عام 2008 لم يقتصر تأثيرها على الولايات المتحدة وانما امتد تأثيرها الى دول العالم الاخرى .
5. التغير في أسعار الفائدة.
6. عدم استقرار البيئة المصرفية وزيادة المخاطر المصاحبة للعمل المصرفي ، تعد من العوامل التي تساهم وبشكل كبير بعدم قدرة المقرض على السداد وبالتالي تعرض المصرف الى صدمات انتمانية .

ثانياً: القيمة السوقية

تعد القيمة السوقية مؤشراً على مدى قوة ومتانة المركز المالي للمصرف حيث ان قوة ومتانة المركز المالي للمصرف سوف ينعكس بشكل ايجابي على القيمة السوقية للمصرف حيث كلما كان المركز المالي قوي فان هذا مؤشر جيد على ارتفاع القيمة السوقية للمصرف. وقد عرف (Morris and Sellon) القيمة السوقية لموجودات ومطلوبات المصرف بانها السعر الحالي الذي يتم به شراء او بيع الادوات المالية للمصرف (Morris and Sellon,1991,8)

كما عرف (العروء) القيمة السوقية بانها القيمة العادلة التي يتم التداول بها ببيعاً وشراءً لاسهم المصرف (العروء،2013،234) ، وتقاس القيمة السوقية وفق المعادلة :

$$\text{القيمة السوقية} = \text{عدد الاسهم المتداولة} \times \text{سعر السهم (سعر الاغلاق)}$$

اهمية القيمة السوقية: تعد القيمة السوقية من اهم القيم بالنسبة للمصرف والمساهمين حيث تمثل هذه الاهمية في: (Habib,2017,2) (عذاب،محمود،48،2021)

- 1- تحديد قيمة المصرف في السوق المالية.
 - 2- توفير طريقة ملموسة تزيل الغموض لتحديد قيمة الادوات المالية في السوق.
 - 3- تحديد موقع المصرف ضمن بيئة المنافسة مع المصارف الاخرى حيث يتخذ المستثمرون قراراتهم الاستثمارية بناءً على هذه البيانات .
 - 4- تعطي القيمة السوقية تصوراً عن مستقبل المصرف.
- العوامل التي تؤثر على القيمة السوقية:**

تؤثر في القيمة السوقية مجموعة من العوامل التي تكون قابلة للتغير وفقاً للظروف التي تمر بها المصارف، ومن اهم العوامل التي تؤثر على القيمة السوقية:-

- 1- الارباح:- تعكس الارباح المتحققة مدى كفاءة المصرف في اداء عمله، حيث ان توزيع الارباح على المساهمين سوف

جديدة من المصارف، وقد تحدثت الصدمات الانتمانية عندما تكون السياسة الانتمانية الموضوعة من قبل الادارة العليا في المصرف تمتاز بقدرتها على منح القروض لجميع زبائن المصرف بالرغم من عدم تمتع بعض منهم بمعايير الجدارة الانتمانية .

كما عرفها (Laeven,el at, 2018,25) هي التخلف عن سداد القروض ، والتي تكون اما بشكل متعمد من قبل الزبون وعدم رغبته في التسديد او المماطلة في عملية التسديد ، او قد يكون غير متعمد وهي ناتجة عن اخطاء الادارة وفي كلتا الحالتين و مع بدء التخلف عن سداد هذه القروض السيئة فان المصارف سوف تشدد إجراءاتها المتبعة في منح الائتمان وتلجأ الى التصرف بالضمانات من اجل استرداد قيمة القرض والفوائد .

اما من وجهة نظر الباحثين فتعرف الصدمة الانتمانية بانها (التغيرات المفاجئة التي تطرأ على الموقف الائتماني للمصرف والذي قد يكون ايجابيا او سلبيا) .

انواع الصدمات الانتمانية :-

تقسم الصدمات الانتمانية الى نوعين (الصالح و النعيمي ،

(Mimir,2016,28) (12، 2022)

اولا : الصدمة الانتمانية الايجابية

هي زيادة المتوقعة في الإيرادات نتيجة سداد المقرضين للقروض والتي تأتي من قوة الجهاز المصرفي وسلامة السياسة الانتمانية الموضوعة فيما يخص تحصيل القروض المترتبة بذمة المقرضين والذي ينعكس بصورة ايجابية على الاداء المصرفي .

ثانيا : الصدمة الانتمانية السلبية

هي الانخفاض الحاد في الإيرادات الناجمة عن منح الائتمان وقد تحدث هذه الصدمة، اما بسبب عدم قدرة المقرض على سداد قيمة القرض والفوائد في نهاية فترة الاستحقاق او بسبب سياسة المصرف المتساهلة في منح الائتمان بدون الاخذ بنظر الاعتبار معايير الجدارة الانتمانية بالنسبة للمقرض ، كما تؤثر الظروف السياسية والاقتصادية على قدرة الزبون على سداد القرض وبالتالي يحقق المصرف خسائر عالية .

ومن خلال الوقائع التاريخية يتضح ان حدوث الصدمة الإيجابية قليل جدا ، و حدوث الصدمة السلبية اكثر انتشارا لما شهدته اقتصادات بلدان العالم وتعرضها للعديد من الصدمات بمختلف انواعها التي ادت في النهاية الى حدوث ازمة ولعل من اهمها ازمة الرهن العقاري في عام (2008).

اسباب الصدمات الانتمانية : (العابدي و الحكيم ، 2021، 52)

(الحسيني و هاشم ، 2019، 289)

يمكن توضيح اهم العوامل التي تساعد في حدوث الصدمات الانتمانية

1. تحدثت الصدمة الانتمانية بسبب الائتمان المصرفي الممنوح غير المخطط له الى الزبائن والمنظمات.
2. ضعف التخطيط السليم للسياسة الانتمانية للمصرف من حيث المبالغة بتقدير الجدارة الانتمانية للمقرضين وانخفاض قيمة الضمان الأمر الذي يجعل المصرف يتعرض الى صدمات انتمانية .
3. تسعى المصارف الى تحقيق اهدافها المتمثلة بالربحية والامان ومن اجل الوصول الى هذه الاهداف قد تلجأ الى التوسع في منح القروض طويلة الامد مما قد يعرضها الى مشاكل عدم القدرة على السداد في تاريخ الاستحقاق ويؤثر على سيولة المصرف .

راس مال مقترض من مصارف أخرى وهذا الاقتراض سوف يرتب عليه فائدة يعتبر مصروفات تؤثر على قيمة الدخل المتحقق للمصرف حيث ينخفض الدخل مما يؤدي الى انخفاض القيمة السوقية لاسهم المصرف (الجميل، العبادي، 2005، 50)

ينعكس اثره بصورة ايجابية على القيمة السوقية لاسهم المصرف وبالتالي قيمة المصرف نفسه.

2- المخاطر المصرفية:- تعد المخاطر المصرفية بكافة انواعها المؤثر الابرز في القيمة السوقية لاسهم المصرف حيث تتناسب هذه المخاطر بصورة طردية مع الخسارة في القيمة السوقية للمصرف .

3- كفاية راس المال:- تؤثر كفاية راس على القيمة السوقية لاسهم المصرف، حيث ان كفاية راس المال تعبر عن قوة ومثانة اداء المصرف فكما كانت كفاية راس المال قوية فهذا يعكس القيمة السوقية القوية للمصرف (العرو، 2013، 244).

4- تركيبة هيكل راس المال:- يتنوع راس المال المصرفي بين راس مال ممتلك عن طريق طرح اسهم للاكتتاب وبين

جدول (2) الائتمان المصرفي لمصرف الاستثمار العراقي للفترة (2010-2020)

ت	السنة	حجم الائتمان الممنوح (بملايين الدنانير)
1.	2010	75,774,088,000
2.	2011	116,160,555,000
3.	2012	136,138,982,000
4.	2013	179,509,967,000
5.	2014	990,603,978,000
6.	2015	79,123,794,000
7.	2016	69,774,185,000
8.	2017	90,052,274,051
9.	2018	111,215,999,116
10.	2019	136,474,229,221
11.	2020	132,210,850,483

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على النشرات السنوية لسوق العراق للأوراق المالية للمصرف عينة البحث .

الانخفاض الى الهجمات الارهابية لعصابات داعش وانخفاض اسعار النفط وعدم استقرار الاوضاع الاقتصادية والسياسية في تلك الفترة .

2. القيمة السوقية :

يعكس الجدول (3) القيمة السوقية لاسهم مصرف الاستثمار العراقي للفترة (2010- 2020) ، وتقاس القيمة السوقية وفق المعادلة الآتية : (عابد ، زملط، 2019، 120)
القيمة السوقية = عدد الاسهم المتداولة x سعر السهم (سعر الاغلاق) .

من خلال الجدول (2) يوجد هناك تفاوت في القروض الممنوحة من قبل المصرف عينة الدراسة ، فكان اعلى مبلغ لحجم الائتمان (2013، 2014) حيث بلغ (179509967000 و 990603978000) ويعزا سبب التوسع في منح القروض بسبب السياسات المدروسة المتبعة في منح الائتمان وكذلك الاستقرار الامني والسياسي في تلك الفترة .

اما ادنى نسبة لمنح الائتمان كان (2016) والتي بلغ حجم الائتمان الممنوح (69,774,185,000) ويعزا سبب هذا

جدول (3) القيمة السوقية للمصرف عينة البحث

ت	السنة	القيمة السوقية (بملايين الدنانير)
1.	2010	93,025
2.	2011	95,000
3.	2012	101,000
4.	2013	150,350
5.	2014	250,000
6.	2015	170,000
7.	2016	150,000

105,000	2017	.8
70,000	2018	.9
67,500	2019	.10
57,500	2020	.11

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على النشرات السنوية لسوق العراق للأوراق المالية للمصرف عينة البحث .

CRT : استخدام الائتمان المصرفي بوصفه متغيرا تابعا في الزمن (T).

CRT-1 : وهو التباطؤ الزمني للائتمان المصرفي في الزمن (T-1) وهو يمثل المتغير المستقل الاول .

CRT-2 : وهو التباطؤ الزمني للائتمان المصرفي في الزمن (T-2) وهو يمثل المتغير المستقل الثاني .

α : مقدار ثابت في معادلة الانحدار .

U: تتمثل الصدمة الائتمانية في البواقي العشوائية (u) لمعادلة الانحدار الذاتي المتعدد .

وبالتالي فإن معادلة الانحدار المتعدد لاستخراج الصدمة الائتمانية بواسطة الائتمان الممنوح، تكتب بالشكل الآتي.

$$CR_T = \alpha + B1 CR_{T-1} + B2 CR_{T-2} + U$$

وفي ما يأتي نتائج حساب الصدمة الائتمانية للمصرف عينة البحث وكالاتي

من خلال الجدول (3) يتبين هناك تفاوت بين القيمة السوقية لأداء اسهم المصرف عينة البحث في سوق الأوراق المالية ، ففي عام (2014) كانت اعلى قيمة سوقية حققها المصرف من اداء اسهمه والتي بلغت

(250000) ويعزا سبب هذا الارتفاع الى ارتفاع اسعار النفط وانتعاش الحركة الاقتصادية في تلك الفترة ، اما ادنى اداء لاسهم المصرف عينة البحث فكان في (2020) والذي بلغ (57,000) بسبب عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي وانخفاض اسعار النفط وانتشار جائحة (COVID-19) كل هذه الاحداث جعلت المصرف يتبع سياسة تقشفية في مجال التعامل بالأسهم المالية والتي انعكست بصورة سلبية على اداء مؤشرات القيمة السوقية لاسهم المصرف عينة البحث .

3. طريقة قياس الصدمات الائتمانية بالاعتماد على الائتمان المصرف:

يتم استخدام نموذج قياس الصدمات الائتمانية عن طريق الائتمان المصرفي الممنوح، ويتم اعتماد مقدار الصدمة عن طريق البواقي العشوائية (U) لمعادلة الانحدار المتعدد للائتمان والتي تتضمن المتغيرات الآتية : (العابدي والحكيم ، 2021، 55)

جدول (4) نتائج حساب الصدمة الائتمانية لمصرف الاستثمار العراقي

الصدمة الائتمانية الكلية	الصدمة الايجابية	الصدمة السلبية	السنة
-103322848749.08084		-103322848749.08084	2010
----	----	----	2011
----	----	----	2012
-106775310598.99268		-106775310598.99268	2013
-55290207198.03677		-55290207198.03677	2014
762947030938	762947030938		2015
-66030727642.14703		-66030727642.14703	2016
-35089856339.88031		-35089856339.88031	2017
-156678490712.83350		-156678490712.83350	2018
-135066109586.32895		-135066109586.32895	2019
-104693480110.83682		-104693480110.83682	2020

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي Spss V . 16

اسعار النفط في تلك الفترة ، وكذلك عدم الاستقرار السياسي الذي ادى الى انخفاض التسهيلات الائتمانية وعدم قدرة المقترضين على سداد القروض التي بذمتهم ، كذلك تعرض الاقتصاد في عامي (2019 و 2020) الى صدمات سلبية ايضا تراوحت شدتها بين (135066109586.32895 و -104693480110.83682) ويمكن ان يعزو السبب الى انتشار فايروس (COVID -19) والإجراءات التي ترتبط

ومن الجدول (4) يتبين بوضوح تعرض مصرف الاستثمار العراقي للصدمة السلبية أكثر من الايجابية في أغلب فترات الدراسة وقد تراوحت شدتها بين (106775310598.99268 و 35089856339.88031) ويمكن أن يعزو السبب في أعلى صدمة الى الازعاج الاقتصادية الصعبة التي واجهت الاقتصاد العراقي متمثل في سيطرة تنظيم داعش على ثلث مناطق العراق وانخفاض

تقل عن قيمتها الجدولية والبالغة (5.14) عند مستوى معنوية (5%) مما يعني عدم معنوية الانحدار وأن البيانات لم تثبت تأثيراً معنوياً للصدمة الائتمانية على الائتمان المصرفي ، وهذا ما كان واضحاً في قيمة معامل التحديد R^2 الضعيفة والبالغة (0.031) والتي تمثل نسبة ما تفسره الصدمة الائتمانية من التغير الحاصل في الائتمان المصرفي .

4. اختبار فرضيات البحث:

لغرض اختبار فرضية البحث التي تنص على " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية معنوية بين الصدمات الائتمانية والقيمة السوقية " فقد تم استخدام نموذج الانحدار البسيط وكذلك استخراج قيمة (R^2) لتفسير مقدار تأثير للمتغير المستقل للتغيرات التي تطرأ على المتغير المعتمد، فضلاً عن المعامل المعياري للانحدار (β) والذي يقيس مدى استجابة المتغير التابع عندما يتغير المتغير المستقل بدرجة معيارية واحدة، وكما يأتي:

بها من أجل الدعم الاقتصادي وإجراءات التدابير من البنك المركز ي لتخفيف متطلبات الخسائر الائتمانية المتوقعة .

أما الصدمات الإيجابية فكانت (762947030938) في عام (2015) ويعزى سبب حصول الصدمات الإيجابية الى اتباع سياسات وإجراءات خاصة بتحصيل القروض.

وظهرت معادلة الانحدار الخاصة باستخراج الصدمة الائتمانية بالشكل التالي :

$$CR_T = 265490215513.565 + 0.093 CR_{T-1} - 0.155 CR_{T-2}$$

$$F \text{ المحسوبة } R^2 = 0.031 = 0.096$$

ويتبين من قيمة F المحسوبة للصدمة الائتمانية لمصرف الاستثمار العراقي والتي تقيس معنوية نموذج الانحدار والتي

الجدول (5) اختبار فرضية البحث

القيمة السوقية						المتغير التابع
						المتغير المستقل
النتيجة	R^2	F المحسوبة	t المحسوبة	β	α	الصدمة الائتمانية
قبول	0.659	13.5	3.674	0.812	124594	
قيمة F الجدولية (5.59) ، قيمة t الجدولية (2.365)						

المصدر : المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي Spss V . 16

تاريخ الاستحقاق مما يؤثر على المركز المالي للمصرف

3. كانت نتائج قياس الصدمة الائتمانية للمصرف عينة البحث سلبية في أغلبها مما يعد مؤشراً على التعثر في سداد القروض المصرفية

4. تبين من خلال نتائج قياس تأثير الصدمة الائتمانية على القيمة السوقية بوجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للصدمة الائتمانية على القيمة السوقية للمصارف .

التوصيات :

1. ضرورة الاهتمام من قبل إدارة المصارف بدراسة الصدمات الائتمانية وبيان مدى تأثيرها على المؤشرات المصرفية الأخرى .
2. أن موضوع الصدمات الائتمانية هو من المواضيع التي برزت على الساحة المصرفية حديثاً ، وبسبب قلة الدراسات على هذا الموضوع ، فتقترح الباحثان ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التطبيقية في موضوع الصدمات الائتمانية وخاصة الصدمات الائتمانية السلبية والتي تنعكس بصورة سلبية على القيمة السوقية لأسهمها.
3. تسعى المصارف الى تحقيق أعلى نسبة من الأرباح عن طريق التوسع في منح الائتمان والذي يجب ان يكون مبني على اسس مدروسة مع اخذ الضمانات الكافية من زبائن

ويلاحظ بأن قيمة F المحسوبة (13.5) والتي تقيس معنوية نموذج الانحدار كانت أعلى من قيمتها الجدولية والبالغة (5.59) عند مستوى معنوية (5%) مما يعني معنوية الانحدار وأهميته في تفسير العلاقة بين الصدمة الائتمانية والقيمة السوقية ، كما إن قيمة t المحسوبة (3.674) أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (2.365) عند مستوى معنوية (5%) مما يعني وجود تأثير حقيقي للصدمة الائتمانية على القيمة السوقية ، كما توضح قيمة معامل الانحدار المعياري (0.812) بأن القيمة السوقية تتأثر إيجابياً بالصدمة الائتمانية لمصرف الاستثمار العراقي وبالنسبة (81.2%) وبالنسبة لمعامل التحديد R^2 والذي بلغت قيمته (0.659) وتعني بأن ما يقارب (66%) من التغيرات الحاصلة في القيمة السوقية تسببها الصدمة الائتمانية. وبناءً على جميع النتائج الإيجابية أعلاه يتم قبول الفرضية القائلة بوجود تأثير معنوي للصدمة الائتمانية على القيمة السوقية .

الاستنتاجات والتوصيات :

اولا : الاستنتاجات

1. تواجه المصارف الصدمات الائتمانية عندما يتم منح القروض بطريقة غير مدروسة وغير مخطط لها .
2. ان المصارف تكون عرضة للإصابة بالصدمات الائتمانية السلبية أكثر من الصدمات الائتمانية الإيجابية من حيث عدم قدرة المصرف على استرجاع القرض وفوائده في

للمصارف المدرجة في بورصة فلسطين ، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ، الجزائر ، المجلد 12، العدد 1 .

8. عذاب ، علي عبد و محمود ، ثائر صبري ، 2021، أثر الرافعة المالية في القيمة السوقية لاسهم المصارف التجارية العراقية بحث تطبيقي في مصرف بغداد للمدة (2010-2019)، مجلة دراسات محاسبية ومالية ، المجلد 16، العدد 57.

ثانيا : المصادر الاجنبية

1. Ali, Habib Ahmed, 2017, The effect of exchange rate volatility on market value of listed commercial banks in Kenya, a research project submitted in partial fulfillment of the requirements for the award of degree of Master of business Administration school of business ,university of Nairobi .
2. Hatcher, Michael, el,at,2021,credit shocks and uk economy .
3. Laeven,L.,McAdam ,et,al, 2018, credit shocks employment protection and grow: firm-level evidence from Spain . Macroeconomics.
4. Milcheva ,s.2013,A bank lending channel or credit supply shock? ,Journal of
5. Mimir ,Y,2016,Financial Intermediaries ,credit shocks and Business cycle ,oxford Bulletin of economics and statistics ,78(1).
6. S. Morris ,Charles and H.Sellon,Gordon,1991,Market Value Accounting for Banks pros and cons, economic review, federal reserve bank of Kansas city .

المصرف تلافيا لتعرض المصرف الى صدمات ائتمانية سلبية.

المصادر :

اولا : المصادر العربية

1. الجميل ، سرمد كوكب و العبادي ، عمر غازي ،2005، الرسملة وعلاقتها بحركة اسعار الاسهم بالتطبيق في عينة من الشركات المساهمة المسجلة في سوق بغداد للأوراق المالية للمدة 1993-2001 ، مجلة تنمية الرافدين ، العدد 80 ، المجلد 27 .
2. الحسيني ، محمد غالي و هاشم ، كرار محمد رضا ، 2019 ، الصدمات الائتمانية وتأثيرها في الاداء المصرفي ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، العدد 25، السنة الثالثة عشر .
3. السويقي ، حيدر عبدالله ، محمد ، عبد الحسين جاسم و فارس ، علي احمد ، الاستثمار المصرفي وأثره في القيمة السوقية للمصرف ، المجلة العراقية للعلوم الادارية ، المجلد 16 ، العدد 64 .
4. الصالح ، مؤيد عبد الواحد نجم و النعيمي ، زهراء احمد ، 2022، أثر الصدمة الائتمانية على كفاية راس المال للمصارف الخاصة العراقية ، مجلة دراسات الاعمال والادارة ، المركز الكندي للبحث والتطوير ، العدد 4 ، المجلد 4 .
5. العبادي ، عمار ياسر عبد الكاظم و الحكيم ، كرار محمد رضا هاشم ، 2021، الصدمات الائتمانية وتأثيرها على الربحية المصرفية دراسة تطبيقية على المصرف الاهلي العراقي للمدة 2004-2016 / العراق ،مجلة ادارة المخاطر والازمات ، فلسطين ، المجلد 3 ، العدد 2 .
6. العرود ،شاهر فلاح ، 2013 ، الملاءة المالية ومدى تأثيرها في القيمة السوقية لسعر السهم في البنوك الاردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية دراسة تحليلية للفترة 2001-2010 ، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة ، جامعة الازهر ، العدد العاشر.
7. عابد ، محمد نواف و زملط ، اياد ، 2019 ، اثر مؤشرات السيولة والربحية على مؤشرات الاداء السوقية